# "برنامج قائم علي بعض فنون الأداء لزيادة التقبل العلاجي لدي الأطفال مرضي السرطان"

**إعداد**

**الباحثة / دينا عوض محمد شاهين[١]**

**الإشراف**

**أ.د/كمال الدين حسين**
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

**أ.د/جيهان عبدالفتاح عزام**
أستاذ مناهج وبرامج الطفل
ووكيل الكلية لشئون التعليم الطلاب
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

## مقدمة البحث:

الطفل هو رمز للمستقبل الذى سوف يعمل على تقدمه ورقيه بين المجتمعات المختلفة وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، وبالأخص مرحلة الطفولة المبكرة، وفي هذه المرحلة يحتاج الطفل للكثير من الرعاية والاهتمام لكى ينمو نموا سويا وليصبح شخصيه فعالة وايجابيه في المجتمع الذى يعيش فيها.

ومما لا شك فيه ان سلامه الجسم عامل هام في تكيف الطفل مع المجتمع والبيئة التي يعيش بها، والطفل الذى يعانى من مرض ما فانه يحرم من ان ينمو حياة كامله مثل باقي الأطفال في هذه المرحلة، ومن بين هؤلاء الأطفال يوجد اطفال مرضى السرطان والذين يعانون من اخطر الامراض والذى يحرمهم من طفولتهم ويحرمهم من الاستمتاع بها.

ويعتبر مرض السرطان من اخطر الامراض المزمنة التي يمكن ان يصاب بها الفرد، والذى زاد انتشاره في الآونة الاخيرة والذى يعد من اكثر اسباب وفاة الأطفال وهو يحدث نتاج اختلال في إنتاج الخلايا مما يؤدى إلى تكاثر في سرعة انقسامها، مع احتمال اضطراب غير طبيعي لانتشار هذه الخلايا وغزوها للأنسجة السليمة(١) ، ويصاحب ذلك آلام جسدية حادة ناتجة عن المرض والعلاج من وخز الابر، والمحاليل والكيماوي والادوية المختلفة، اضافة إلى العوامل النفسية من بكاء وقلق وحالات من الاكتئاب والحزن التي تسيطر على الطفل وتؤثر على المريض، مما يستوجب خدمة صحية ونفسية واجتماعية لمواجهة نواحي القصور التي تصيب كافة جوانب الشخصية لدى الأطفال.

---

[١] مدرس مساعد – قسم العلوم الاساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة القاهرة (باحثة دكتوراه)

(١)جيفري كوبر. ترجمة رفعت شلبي (٢٠٠٤): السرطان دليل لفهم الاسباب والوقاية والعلاج. جامعة القاهرة. المكتبة الاكاديمية.

وعلى ذلك فأن الطفل الذي يعاني من مرض السرطان يحتاج الى بعض الوسائل التي تساعده خلال مراحل علاج لتقبل المرض وتزيد من استجابته العلاجية نحو العلاج، وللأشكال الادبية أهمية كبيرة جدا في تلبية احتياجات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وذلك ما أكدت علية دراسة **مروة فضل الله (٢٠٠٩)** [٢]، **ودراسة حياة رضوان (٢٠١١)** [٣]، **ودراسة أحمد يحي (٢٠١٣)** [٤]، إلى وجود علاقة قوية بين حالة الطفل النفسية والاجتماعية ومدى تقدمه وتقبله للعلاج.

وتعتبر فنون الأداء اليوم هي عصب المناهج في التعليم بما تتضمنه من أشكال فنية أدائية مختلفة تعتمد بشكل كبير على قدرات وإمكانات الفرد من لغة الجسد وتعبيرات الوجه والصوت كوسائط للتعبير ، حيث أنها تتصدر الاهمية الكبيرة في مساعدة هؤلاء الأطفال في مواجهه المرض اثناء مرحلة العلاج .

ونظرا لذلك فانه من المهم ان نساعد هؤلاء الأطفال ان يتقبلوا فكرة العلاج حيث يعتبر ذلك من خطوات العلاج الهامه والتي يجب البدء بها لكى يتم الشفاء والتخلص من هذا المرض وهذا ما أشار اليه كل من: **لامرير وجبريل(٢٠١١)، Gabrielle, LeMarier،**[٤] **وشيماء عبد**

---

[١]مروة فضل الله (٢٠٠٩) :فاعلية برنامج لشغل اوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدي اطفال مرضي السرطان المقيمين بالمستشفيات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

[٢] حياة رضوان (٢٠٠١) : دراسة مدي فاعلية المدخل السلوكي لخدمة الفرد في تخفيف مشكلة البكاء ورفض العلاج لدى الاطفال مرضي السرطان . المؤتمر السنوي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، مطبعة جامعة القاهرة .

[٣] أحمد يحي عبدالمنعم (٢٠١٣):المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من قلق الموت والاكتئاب لدي عينة من الاطفال مرضي السرطان .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

[4] LeMarier, Gabrielle, "Building Stories Of Resilience In The Face Of Childhood Cancer: Exploring the Experiences Of Childhood Cancer Survivors" (2011). Social Work Theses.

[٥] شيماء عبد العزيز أبو زيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج التخفيف من بعض المخاوف لدى الأطفال المصابين بالسرطان. رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[٦] جيهان عبدالفتاح عزام (٢٠١٢): برنامج فنون ادائية لتنمية جودة الحياة لدي عينة من الاطفال المصابين بالسرطان. مجلة كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة،عدد١٠، ص ٣٠: ٥٠.

**العزيز (٢٠١١)**[٥] **جيهان عزام (٢٠١٣)** [٦] على ضرورة مساعدة الطفل على تخطي تلك المرحلة

وتلعب الأنشطة القصصية دور فعال في زيادة ثقة الطفل فى نفسه وفي الآخرين ، واكسابه العديد من القيم الايجابية ، ونظرا لأهميتها وفاعليتها فأنها تساعد الطفل مريض السرطان على تقبل العلاج وزيادة استجابته العلاجية اثناء فترة العلاج، وذلك ما أكدت عليه الدراسات دراسة **ريهام العيوطي (٢٠٠٩)**[١] **ودراسة آنت وبران (٢٠١٣) Ante, Brian C** [٢] والتي أكدت على فاعلية القصة في تقبل الطفل للعلاج لما تقدمه من خبرات متنوعة تتناسب مع خصائصه، بما يساعده في تخطي الصعاب.

ويعتبر مسرح الطفل من أحب ألوان الادب الى الاطفال، لأنه يجمع بين أكثر من شكل من أشكال الادب، وتأتي أهمية المسرح بصفة خاصة في أنه أنجح الوسائل التربوية، حيث يساعد على تنمية شخصية الطفل، وذلك من خلال دوره الاجتماعي في المشاركة والتلقي. [٣]

تعتبر الدراما من اهم الانشطة التي تقدم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهي تهتم ببناء ادراك الاطفال الحسي، وتنمي معرفتهم واداركهم بالبيئات سواء الواقعية او الخيالية من خلال الحواس والخيال، حيث تهتم الدراما بالتفاعل بين الاطفال وادائهم الجماعي، وتتيح لهم فرص لعب الأدوار للشخصيات المتنوعة.[٤]

**مشكلة الدراسة:**

نبعت مشكلة الدراسة من خلال الزيارات التي قامت بها الباحثة لمستشفى سرطان الأطفال (٥٧٣٥٧) والمعهد القومي للأورام، لاحظت الباحثة أن اهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال هو رفض العلاج لما له من آثار سلبيه على الأطفال وذلك بسبب الخبرات السيئة التي يتعرض لها الطفل اثناء فترة العلاج من وخز الابر، وتعليق المحاليل وعمل العديد من الأشعة، مما يؤثر سلبيا على الطفل ورفضه للعلاج وعدم الرغبة في تناوله، وهذا ايضا ما أكده كلا من القائمين على رعاية الأطفال و الاطباء ، كما لاحظت الباحثة عدم اهتمام القائمين برعاية الأطفال بتقديم بعض الأنشطة للتغلب على المرض ، والعمل على زيادة تقبلهم للعلاج، مما حث الباحثة علي تقديم برنامج فنون أدائية لزيادة التقبل العلاجي لهؤلاء الأطفال .

---

[١] ريهام ربيع مصطفي العيوطي (٢٠٠٩): بعنوان فاعلية برنامج قصصي في أشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

[2] Ante, Brian C(2013). Coping with Isolation: A Case Study of an Elementary School Student with Cancer. PhD Thesis, Catholic University of America

[٣] هادي الهيتي (٢٠١٢): صحافة الأطفال وأدبهم، الاردن. دار أسامه للنشر والتوزيع. ص ٢٨٠.

[٤]كمال الدين حسين (٢٠١٠): ادب الاطفال (المفاهيم- الاشكال- التطبيق)، ط٢ القاهرة. دار العالم العربي. ص١٧.

**تساؤلات البحث:**

**يحاول البحث الحالي الاجابة علي التساؤلات الآتية:**

ما فاعلية برنامج قائم على بعض الاشكال الادبية لزيادة الاستجابة العلاجية لدى الأطفال مرضى السرطان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة اسئلة فرعية :

١. ما ابعاد الاستجابة العلاجية للأطفال مرضي السرطان ؟
٢. ماهي مكونات برنامج الاشكال الادبية المناسب لزيادة الاستجابة العلاجية لدي الأطفال مرضي السرطان؟

**اهداف البحث :**

**يهدف البحث الحالي الى :**

١. تحديد مكونات التقبل العلاجي للأطفال مرضي السرطان.
٢. تحديد مكونات برنامج الفنون الآدائية لزيادة تقبل الأطفال المرضى بالسرطان للعلاج.
٣. قياس مدى فاعلية برنامج قائم على بعض الفنون الآدائية لزيادة التقبل العلاجي لدى الأطفال مرضى السرطان.

## أهمية البحث:

**أ- الاهمية النظرية:**

١- العلاج هو المفهوم الوحيد الذي يتعرض له الطفل مريض السرطان، وذلك لابد الاهتمام بطرق العلاج المقدمة للأطفال مرضي السرطان، وتثقيف الأطفال والعائلات بأهميته للتخلص من المرض، وان يقدم العلاج ببعض الطرق المحببة للطفل في هذه المرحلة.

٢- يقدم هذا البحث برنامج للفنون الادائية لزيادة التقبل العلاجي لدي الأطفال مرضي السرطان.

**ب-الاهمية التطبيقية :**

١- تبصير القائمين على رعاية الأطفال مرضى السرطان لاستخدام طرق متنوعة لتقبل العلاج.

٢- تطبيق برنامج الفنون الادائية لزيادة التقبل العلاجي لدي الاطفال مرضي السرطان.

## فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الفنون الأدائية (القصة – الدراما – المسرح) وبعد التطبيق على مقياس التقبل العلاجي في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرضى السرطان في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الفنون الادائية (القصة – الدراما(النشاط التمثيلي) – النص المسرحي) على مقياس التقبل العلاجي في اتجاه القياس التتبعى.

## مصطلحات البحث:

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها:

### أولاً: برنامج الفنون الادائية :

مجموعة من الانشطة المتنوعة المنظمة التي تعتمد على الأداء الفعلي وتعبر عما بداخله مثل (الانشطة القصصية، الانشطة المسرحية، الانشطة التمثيلية) والتي تتناسب مع قدرات وامكانيات الأطفال مرضى السرطان(٥-٧) مرحلة العلاج لما تتضمنه من عناصر متعة وتشويق ومساعدة الطفل في تقبل العلاج لما تمده بالعديد من الخبرات التي يحتاجها خلال فترة العلاج.

### ثانيا: الأطفال مرضي السرطان :

هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اختلال في انتاج الكرات البيضاء من قبل الخلايا المولدة لتلك الكرات بداخل اجسامهم مما يؤثر علي قدرة الجسم في محاربة العدوي.

### ثالثا: التقبل العلاجي :

هي عبارة عن رد فعل الطفل مريض السرطان نحو ما يتلقاه من علاج خلال فترة المرض.

**الاطار النظري والدراسات سابقة :**

**ويتناول الاطار النظري ثلاث محاور وهما الفنون الادائية – التقبل العلاجي – الاطفال مرضي السرطان.**

**المحور الأول : فنون الأداء :**

تشكل فنون الأداء اليوم عصب المناهج في التعليم، فهي تسعى لمساعدة الأطفال على معرفة الأساليب التي تساعدهم في التعبير عن أفكارهم وانفعالاتهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بالكلمة فقط، بالإضافة إلى أنها منهج يؤكد على تعدد المصادر التعليمية التي تخاطب كافة حواس الطفل باعتبارها النافذة التي يرى من خلالها العالم، حيث تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه بكافة الوسائل الممكنة. (١)

(١) كمال الدين حسين(٢٠٠٧): مدخل لفنون المسرح، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ٦٦.

## مفهوم فنون الأداء:

**وتعرف بأنها** "هي تلك الأنشطة التي تعتمد على الأداء الفعلي للطفل وتعبر عما بداخله، وتعتبر من أكثر الأنشطة إثارة وشيوعاً بين الأطفال سواء أكانت تمارس في لعبهم التلقائي أو أنشطتهم الموجهة داخل الروضة وخارجها". (١)

وتعرفها **"دينا جمال (٢٠١٧)" بأنها "** هي تلك الأشكال الفنية الأدائية التي تعتمد على الأداء الفعلي للطفل وقدراته وإمكاناته مثل (رواية القصة، الدراما، مسرح العرائس، التعبير الحركي، التعبير الفني، الموسيقى والأغاني والأناشيد). (٢)

## أنواع فنون الأداء:

لقد تعددت أشكال فنون الأداء واختلفت أنواعها، فالأطفال يتعاملون من خلالها مع عناصر وخامات وأدوات مختلفة ومجالات متعددة، فيندرج أشكالها تحت إطار الفنون البصرية مثل الأشغال الفنية والطباعة والتلوين والقص واللصق، والفنون اللفظية مثل (رواية القصة والحكايات الشعبية)، الفنون الحركية مثل (البالية، الرقص الشعبي، الدراما والتمثيل، مسرح العرائس، ولعب الدور)، والفنون السمعية مثل (الغناء وعزف الموسيقى، والأناشيد).

وتحدد الباحثة فنون الأداء في (رواية القصة، الدراما، مسرح العرائس) والتي تستخدمها في زيادة التقبل العلاجي للأطفال مرضي السرطان ، كما يلي:

### أولاً: فن القص أو الحكي (رواية القصة):

القصة هي أحد الاشكال الادبية، والتي تعد ايضا من أمتع تلك الاشكال الادبية لقدرتها على أمتاع الطفل وتشويقه واثارته، ولها القدرة على نقل الطفل من الواقع الى الخيال، ومن خلالها ممكن تحقيق ما يرجي تحقيقه بشكل غير مباشر، مع تحقيق المتعة والاثارة للطفل، ولها فائدة عظيمة عند استخدامها مع الطفل مريض السرطان.

وتعرفها **هدي القناوي (٢٠٠٩)** بانها "فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة، وهكذا تساهم القصة في بناء شخصية الطفل".(٥)

ويشير اليها ايضا **أحمد ابو شنب (٢٠١١)** بانها "شكل فني من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، ولها كما لكل عمل فني وقواعد وأصول ومقومات فنية ".(٦)

---

(١) جيهان عبدالفتاح عزام (٢٠١٣): برنامج فنون ادائية لتنمية جودة الحياة لدي عينة من الاطفال المصابين بالسرطان. مجلة كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة،عدد١٠ ،ص ٤.

(٢) دينا جمال سليمان عجيز (٢٠١٧): برنامج أنشطة فى فنون الأداء لتنمية بعض الاحتياجات النمائية لطفل الحضانة من (٢-٤)سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة،ص٤١.

(٣) هدي قناوي.(٢٠٠٩): الطفل وأدب الأطفال. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية. ص ١٦٦.

(٤) أحمد ابو شنب (٢٠١١): في أدب الأطفال. الرياض، دار الزهراء. ص ٦٢.

وتعرفها الباحثة "بأنها احد الاشكال الادبية التي تتميز بالتشويق والاثارة والتي يمكن من خلالها تقديم بعض الخبرات للطفل لمساعدته على اكتساب العديد من الخبرات ولها بداية وحبكة ونهاية وتدور احداثها حول خبرة معينة".

وبناءا على ذلك فأن القصة من انجح الوسائل للوصول الى قلب الطفل، وتتفوق في ذلك على باقي الوسائل الأخرى، وتستحوذ على قلب وتفكير وانتباه الطفل، وتنقل له كل ما يحتاجه في هذه المرحلة.

**أهمية القصة للطفل:**

١- تعتبر وسيلة تعليمية لتعليم الطفل العديد من المعارف والمفاهيم المختلفة.
٢- تدريب الأطفال على مهارات التواصل والحديث والإنصات.
٣- تنمية خيال الطفل وقدراته الإبداعية من خلال المشاركة في رواية القصة.
٤- تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الحركي السليم.
٥- استخدام القصة في القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأطفال.(١)

**وتستخلص الباحثة من ذلك ان القصة تكمن أهميتها للطفل مريض السرطان في:**

١- تساعده على التغلب علي عوائق المرض.
٢- تثير عالم مشوق من الخيال للطفل مما يساعده في رغبته في الشفاء قوية.
٣- تساعده على تقبل العلاج بمراحله المختلفة.
٤- تقوي لديه روح العزيمة والامل.

وذلك ما أكدت عليه الدراسات حول مدي فاعلية القصة في مساعدة الاطفال مرضي السرطان كدراسة **جودارد وآنا (٢٠١١) Goddard, Anna Tielsch** [٧]، ودراسة **ميلر وجبريل(٢٠١١) LeMarier, Gabrielle**[٨]، **ودراسة لانج وكاثرين Laing, Catherine M.; Moules, Nancy J. (2014)** [٩]والتي أشارت كل من تلك الدراسات الى وجود علاقة بين استخدام القصة ومساعدة الطفل مريض السرطان على تقبل العلاج واكدت نتائجهما على فاعلية استخدم القصة مع الطفل مريض العلاج خلال فترة علاجه.

(١) عبد الرحمن عبد الهاشمي، أحمد صوفان، فائزة العزاوي، حمود عليمات(٢٠٠٩): أدب الأطفال (فلسفته-أنواعه-تدريسه)، عمان، دار الزهراء.ص٢١٩.

(2) Goddard, Anna Tielsch (2011). "Children's Storybooks for Use in Bibliotherapy of Children Cancer". Journal of Pediatric Health care; 25

(3) LeMarier, Gabrielle,(2011) "Building Stories Of Resilience In The Face Of Childhood Cancer: Exploring the Experiences Of Childhood Cancer Survivors". Social Work Theses

(4) Laing, Catherine M.; Moules, Nancy J. (2014). "Stories from Cancer Camp: Tales of Glitter and Gratitude". Journal of Applied Hermeneutics; 5 (3).

ثانيا: مسرح الطفل :

ويعد المسرح هو نافذه الفرد لمعرفة ما يحيط به، وهو وسيلة ممتعه وفعالة لنقل جميع الخبرات أمام الفرد، وحصوله على المعرفة التي يريدها بشكل شيق وممتع خاصة بان المسرح يعتمد على الحركة والاثارة سواء بشخصياته أو بأشكاله والعرائس المستخدمة فيه.

ويعرفه **طلعت خفاجي (٢٠٠٦)** بأنه "عبارة عن تفاعل حي ومباشر بين جمهور الاطفال والممثلين (أو اللعب في مسرح العرائس) ولأنه لا يلقن الاخلاقيات والمثل العليا عن طريق الكتب بل بالحركة التي تشاهد فتبعث الحماس، وتصل الى افئدة الاطفال". (١)

ويعرفه **كمال الدين حسين (٢٠١٠)** "هو واحد من أشكال التعبير والتواصل الفنية التي ابتدعتها العقلية الانسانية المبدعة، للتعبير عن واقع الانسان في علاقاته مع الكون، ومع الاخر عن طريق مؤدين يؤدون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدوارا ليست ادوارهم، بل ادوار ترتبط بفعل او حدث متصاعد له بداية ووسط ونهاية، ويتضمن صراعا يعبر عن ارادة انسانية، تحاول أن تغير من واقعها ".(٢)

وتعرفه **الباحثة** " بأنه عبارة عن المسرح الذي يقدم من خلاله مجموعة من العروض المسرحية باستخدام العرائس، كعرائس العصا، والقفازية، والماريونيت، وخيال الظل، لتقديم موضوعات تهم الاطفال بطريقة جذابة ومشوقة ".

ومن خلال ذلك فتتضح اهمية مسرح الطفل عند استخدامه مع الطفل وذلك ما أكدته الدراسات حيث أن المسرح يساعد على تنمية السلوكيات الايجابية لدي الطفل، دراسة **ياسمين أحمد (٢٠٠٩)** (٣) حيث يساعد المسرح على الثقيف الصحي لدي الطفل، استخدام المسرح ذو ايجابية مع مريض السرطان لما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة من وسائل جذابه ومشوقه ويحبها ليتقبل ما يمر بها وتقوي لديه روح الامل في الشفاء.

دراما الطفل :

تعتبر الدراما من اهم الانشطة التي تقدم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهي تهتم ببناء ادراك الاطفال الحسي، وتنمي معرفتهم واداركهم بالبيئات سواء الواقعية او الخيالية من خلال الحواس والخيال، حيث تهتم الدراما بالتفاعل بين الاطفال وادائهم الجماعي، وتتيح لهم فرص لعب الأدوار للشخصيات المتنوعة. (٤)

---

(١) طلعت خفاجي بقلم أحمد العربي (٢٠٠٦): أدب الاطفال في مواجهه الغزو الثقافي. طنطا، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع. ص ٢١٧.

(٢) كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الاطفال (المفاهيم – الاشكال – التطبيق). الطبعة الثانية . القاهرة، دار العالم العربي.ص١٧٢.

(٣) ياسمين أحمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في التثقيف الصحي لأطفال الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعه القاهرة.

(٤) كمال الدين حسين(٢٠١٠) : مرجع سابق.

**تعريف الدراما:**

تعرف بأنها "شكل من أشكال أنشطة الأطفال ذوي الطبيعة الدرامية وهي امتداد للعب الإيهامي، ولكن تمتاز عن اللعب الإيهامي بخضوعها للتقنين والملاحظة، وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، بداية من رعاية القدرات الإبداعية وإثراء خياله ونهاية بالتعمق في فنون الدراما".[١]

**وتعرفها دينا جمال(٢٠١٦)** [٢] أن الدراما هي نشاط إبداعي لا يلتزم بنص مسبق يعبر فيه الطفل عن ذاته وأفكاره ومشاعره وخبراته ويحولها من خلال الارتجال والحركة المبتكرة ولعب الأدوار إلى دراما إبداعية، فتقليد أدوار بعض الشخصيات وتمثيلها له تأثير كبير على شخصية الأطفال وعلى نموهم الاجتماعي واللغوي وجوانب أخرى من النمو.

واكدت الدراسات مثل دراسة **مون (٢٠٠٦) Moon Kyunghee**[٣]، **ودراسة دونا ادموت (٢٠٠٦) Donna admoat**[٤]،ودراسة **فاطمة حسن(٢٠١٤)**[٥] والتي اشارت تلك الدراسات الى وجود علاقة بين استخدام الدراما مع الاطفال واكتسابهم العديد من الخبرات والمهارات التي يحتاجها الطفل ومساعدتهم على التكيف مع الحياة.

المحور الثاني: السرطان :

مرض السرطان يعتبر من اخطر الامراض التي تواجه الاطفال في سن الطفولة المبكرة ويعد من اخطر الامراض المنتشرة، والذي يهدد العديد من الاطفال في سن مبكر، ويزداد يوما وراء يوم ليهدد صحة اطفالنا .**(منظمة الصحة العالمية)**

ويحظى مرض السرطان باهتمام الكثير من المؤسسات العلمية والطبية، كذلك اهتمام الباحثين في الكشف عن أسبابه والتعرف على كل ما هو جديد في طرق علاجه، وذلك نظرا لما يمثله هذا المرض من خطورة على صحة الانسان، تلك الخطورة التي لا تقتصر على الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الإصابة بهذا المرض فقط، بل تمتد لتشمل تهديد الفرد بوجوده على قيد الحياة.

---

[١] كمال الدين حسين(٢٠١٠) : مرجع سابق.

[٢] دينا جمال (٢٠١٧) : مرجع سابق.

[3] Donna Admot:out side(2006), in side,and all around the story :struggling first groedereaders build literacy under standing thougmt dramatic response to literature

[4] Moon – Kyunghee :(2006) ateachers s use of play to promotes literacy learning – kinder garten classroom serving children for and vers langu age backgeounds "the University of Taxes at Austin.

[٥] فاطمة حسن قابل (٢٠١٤) : برنامج درامي قائم على بعض الاستراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم ادارة الحياة لدي طفل الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعه القاهرة.

تعريف السرطان:

والسرطان (Cancer) عبارة عن نمو غير الطبيعي لا يمكن التحكم فيه للخلايا، والذى ينتج عنه فشل الأنسجة، والنمو غير المتحكم فيه يؤدى إلى نمو الورم الذى يمكن أن يكون ورماً حميداً أو خبيثاً، وعند انتشار الورم تتكون أورام ثانوية خبيثة في أنسجة متعددة وبعيدة عن مكان الورم الابتدائي إذا لم يتم اكتشاف الورم الابتدائي مبكراً أو لم يعالج بالأسلوب الأمثل. [١]

وعرفه **احمد حجازي(٢٠٠٨)** "بأنه عبارة عن تكاثر خلايا عضو معين بشكل سريع ودون ضابط ويمكن أن تصيب أي عضو من أعضاء الجسم وبالتحديد الرئة، والثدي، والامعاء، والكبد، والطرق الصفراوية والمثانة.... الخ ". [٢]

ويعرف **وليد فتحي (٢٠١٠)** الاطفال المصابين بالسرطان بأنهم "الاطفال في عمر ما قبل المدرسة (٤-٦) ممن تم تشخيصهم بمرض السرطان دون أي اعاقات أو أمراض مزمنة أخري كالسكر أو القلب أو الكبد ".[٣]

أنواع السرطان:

**تصنف انواع السرطان حسب نوع النسيج التي تشأ منها الي :**

١- السرطان الذي ينشأ من خلايا الأنسجة الطلائية epithelial cells،وهي التي تغطي سطح الجسم او يبطن تجاويفه (مثل الامعاء)، تسمي بالأورام السرطانية carcinoma.

٢- السرطان الذي ينشأ من خلايا الانسجة الضامة connective tissues (مثل العظام والعضلات والاوعية الدموية)، يسمي بالساركوما sarcoma.

٣- السرطان الذي نشأ من الخلايا الأساسية (stem preginators) لخلايا الدم المختلفة او للنظم المناعية (الأجسام المضادة) ويشمل سرطان الدم leukemia والسرطان الليمفاوي lymphoma[٤]

---

[١] محمد هيثم الخياط(٢٠٠٩):الامراض المزمنة – شرح المصطلحات ودليل تصنيفها وفقا لمراجعة التصنيف الدولي للأمراض، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط، الاسكندرية.

[٢] أحمد حجازي (٢٠٠٨): السرطان ذلك الشبح المخيف. عمان. دار زهران للنشر والتوزيع. ص١٩.

[٣] وليد فتحي (٢٠١٠): فعالية برنامج ارشادي لتخفيف حدة قلق الموت لدي الاطفال المصابين بالسرطان. دكتوراه. غير منشورة. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.

[٤] عبده السيد شحاته (٢٠٠٢): أمراض ناتجة عن الغذاء. جامعة عين شمس. المكتبة الاكاديمية. ص١٩.

المحور الثالث: التقبل العلاجي:

بعد اصابة الطفل بمرض السرطان فان ذلك يهدد حياته ويسيطر على الطفل العديد من المشاعر السلبية كالقلق من الموت بسبب المرض، الاكتئاب، الحزن، الانطواء والعزلة عن الاخرين، بجانب الالم الجسمي الذي يتعرض له الطفل خلال مرحلة العلاج، وكل ذلك يؤثر سلبيا على تقبله للعلاج، مما يؤدي الي انخفاض استجابته العلاجية.

**وتعرف الاستجابة العلاجية بأنها:**

عرفت **كارين وميثاندر (٢٠١٤)** الاستجابة العلاجية على أنها التغير في الحالة المرضية كنتيجة لاستخدام منهج علاجي معين. تنقسم الاستجابة العلاجية إلى استجابة علاجية كاملة أو جزئية.

ويعرفها "**باري وآخرون (٢٠١٢)** [١] "هي القدرة على تقبل الحياة بما فيها واحترامهم لأنفسهم والاصراء علي البقاء في الحياه ".

**وتعرفها الباحثة:** هي عبارة عن رد فعل الطفل مريض السرطان نحو ما يتلقاه من علاج خلال فترة المرض.

**أسباب ضعف الاستجابة العلاجية لدي الاطفال مرضي السرطان:**

١- خوف الطفل من المرض وقلقه من الموت.

٢- انعزال الطفل عن اسرته واصدقائه لفترات طويلة.

٣- تعرض الطفل للألم الجسمي خلال مرحلة العلاج كالوخز بالابر، وتناول العديد من الادوية.

٤- تساقط شعر الطفل من خلال تناول العلاج الكيماوي.

ومما سبق يتضح الاثر الواضح لاستخدام الاشكال الادبية (القصة – المسرح – الدراما) مع الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة والتي تساعده على اكتساب العديد من الخبرات والمهارات التي يحتاجها الطفل في هذه المرحلة العمرية، واذا كان ذلك احتياج الطفل العادي للأشكال الادبية فأن احتياج الطفل الذي يعاني من مرض يكون اقوي لتلك الاشكال، والذي سوف تساعده فى تقبل الواقع الذي يعيشه، وخاصة الطفل مريض السرطان والتي اكدت الدراسات على فاعلية استخدام تلك الاشكال معه خلال مرحلة العلاج، حيث ان استغلال الاشكال الادبية سوف تزيد من استجابته العلاجية للمرض وتقبل للآخرين وزيادة عزيمته لمقاومة المرض.

## خطوات البحث وإجراءاته

### أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي، لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، والتي تخضع لتأثير برنامج فنون الأداء المقترح، وهو المتغير التجريبي (المستقل)، ومعرفة أثره على زيادة التقبل العلاجي (كمتغير تابع) وقامت بالقياسات القبلي

[1] Parry, Carla; Chesler, Mark A. (2012). "Thematic Evidence Of Psychosocial Thriving In Childhood Cancer Survivors". Qualitative Health Research.

والبعدي والتتبعي لنفس المجموعة على متغيرات البحث للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج.

**ثانيا: مجتمع وعينة البحث :**

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الاطفال مرضي السرطان الذين يتلقون العلاج بالمعهد القومي للأورام، والبالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة، وقد تم اختيار العينة بصورة عمدية، ويرجع اختيار المعهد القومي للأورام باعتباره اكبر مركز العلاج للأورام ويضم كافة المراحل العمرية.

**وللتحقق من تجانس افراد العينة :**

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث الذكاء والعمر الزمني لطفل الروضة كما يتضح في جدول (١).

**جدول رقم (١)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية**

**من حيث الذكاء والعمر الزمني لطفل مريض السرطان**

(ن=١٠)

| المتغيرات | كا٢ | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| الذكاء | ٢.٨ | غير دالة |
| العمر الزمني | ٢ | غير دالة |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث الذكاء والعمر الزمني لأطفال مرضي السرطان مما يشير إلى تجانس أفراد هؤلاء المجموعة.

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من حيث الاستجابة العلاجية لدى أطفال مرضي السرطان باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٢)

**جدول (٢)**

**دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية**

**من حيث الاستجابة العلاجية لدى طفل الروضة**

**ن = ١٠**

| المتغيرات | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| الصحة العامة | ٢ | غير دالة |
| تقبل العلاج | ١.٤ | غير دالة |
| الآثار المصاحبة للمرض | ١.٦ | غير دالة |
| التعامل مع الآخرين | ٠.٨ | غير دالة |
| الاستشفاء | ٢.٦ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٢ | غير دالة |

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من حيث الاستجابة العلاجية لدى طفل الروضة مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

**ثالثا – أدوات البحث :**

أدوات البحث :

١- مقياس الاستجابة العلاجية لطفل مريض السرطان. اعداد / الباحثة

٢- برنامج لبعض الاشكال الادبية (القصة–المسرح–الدراما) اعداد / الباحثة

**وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الادوات :**

**١–مقياس الاستجابة العلاجية للأطفال مرضي السرطان (٥–٧): (اعداد الباحثة)**

**أ– الهدف من المقياس :**

يهدف هذا المقياس الى قياس التقبل العلاجي لدي الاطفال مرضي السرطان (٥–٧) سنوات.

**ب– خطوات تصميم المقياس :**

- الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة عربية وأجنبية تتعلق بالتقبل العلاجي لدي الاطفال مرضي السرطان ومشكلات العلاج لديهم للاستفادة منها في اعداد المقياس وبنوده. تحديد مراحل العلاج (الصحة العامة – تقبل العلاج – تقبل الاثار المصاحبة للمرض).
- عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في مجال الطفولة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق ، واحتوت الصورة النهائية علي ثلاثة ابعاد مقسمة كما يلي:الصحة العامة (٨ بنود)، تقبل العلاج (١٦ بندا)، تقبل الاثار المصاحبة للمرض (٤ بنود)، وتراوحت نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين على تلك الاعداد ما بين (٩٠%–١٠٠%)

**جدول رقم (٣)**
**يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على أبعاد الاستجابة العلاجية للطفل مريض السرطان**

| م | الابعاد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | الصحة العامة | %١٠٠ |
| ٢ | تقبل العلاج | %١٠٠ |
| ٣ | تقبل الاثار المصاحبة للمرض | %٩٠ |

**وصف المقياس :**

قامت الباحثة بإعداد مقياس يهدف إلي قياس مدى استجابة الطفل للعلاج الذي يتلقاها اثناء مرحلة العلاج والذي يبلغ من العمر (٧:٥) سنوات ويتكون المقياس من (٢٨) موقف حول مكونات مراحل عملية العلاج مقسمة على النحو التالي:

**البعد الاول: الصحة العامة ويشمل على:**

- الصحة الجسمية خاص بالمفردات من (١- ٤).
- الصحة النفسية خاص بالمفردات من (٥- ٨).

**البعد الثاني: تقبل العلاج:**

- تقبل مكان العلاج خاص بالمفردات من (٩- ١٢).
- تقبل هيئة التمريض خاص بالمفردات من (١٣- ١٦).
- تقبل هيئة الاطباء خاص بالمفردات من (١٧- ٢٠).
- تقبل المرضي الاخرين خاص بالمفردات من(٢١- ٢٤).

**البعد الثالث: تقبل الاثار المصاحبة للمرض:**

- تساقط الشعر خاص بالمفردات من (٢٥- ٢٨).

**زمن تطبيق المقياس:**

تم حساب زمن المقياس الذي استغرقه الاطفال في التجربة الاستطلاعية على أساس متوسط زمن اجابات الاطفال، على الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

**متوسط زمن المقياس:**

$$\frac{\text{متوسط زمن أسرع طفل في الاجابة + متوسط زمن انتهاء ابطأ طفل في الاجابة}}{٢}$$

وقد توصلت الباحثة الى أن زمن مقياس الاستجابة العلاجية المصور للطفل مريض السرطان هو ١٥ دقيقة.

**ج – تعليمات المقياس** :تعرض الباحثة الصور المكونة لكل سؤال علي الطفل مع توجيه الاسئلة والاختيارات بصوت واضح وباللغة العامية ، وتطلب من الطفل اختيار اجابة واحدة علي كل سؤال.

**د– تصحيح المقياس:**

في حالة اختيار الطفل الإجابة الصحيحة تحسب له ثلاث درجات، وفي حالة تردد الطفل واختار إجابة خاطئة ثم اختار الإجابة الصحيحة: تحسب له درجتان، في حالة اختيار الطفل لإجابة خاطئة تحسب له درجة.

**المعاملات الاحصائية لمقياس الاستجابة العلاجية المصور للطفل مريض السرطان:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس على عينة قوامها ١٠ اطفال.

**اولا: معاملات الصدق:**

اعتمدت الباحثة على ايجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس علي صدق المحكمين والصدق العاملي.

**صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بمجالات علم نفس، وتربية الطفل، والصحة وتراوحت نسبة الاتفاق بمعادلة (لاوش) وأسفرت آراء المحكمين اتفاق أكثر من ٩٠% من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بالأهداف التي وضعت من أجلها.

**الصدق العاملي لمقياس الاستجابة العلاجية للأطفال مرضي السرطان (٥–٧):**

قامت الباحثة بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الاستجابة العلاجية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفل، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن خمسة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول ( ١&٢&٣)التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

**جدول (٤)**
**التشبعات الخاصة بالبعد الاول (الصحة العامة)**

| رقم العبارة | البنود | التشبعات |
|---|---|---|
| ١ | لو شعرت بالتعب | ٠.٥٦ |
| ٢ | لو جاء الدكتور للكشف عليك | ٠.٥٤ |
| ٣ | عند تقديم الدواء لك | ٠.٤٩ |
| ٤ | عند تقديم ماما الطعام لك | ٠.٤٧ |
| ٥ | عندما تشاهد اصدقائك يلعبون | ٠.٤٣ |
| ٦ | اثناء لعبك مع اصدقائك | ٠.٤٢ |
| ٧ | اذا حاول احد اصدقائك بأخذ لعبتك | ٠.٤١ |
| ٨ | اثناء نومك | ٠.٣٦ |
| **الجزر الكامن** | | ١.٧٢ |

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٥)**
**التشبعات الخاصة بالبعد الثاني ( تقبل العلاج)**

| رقم العبارة | البنود | التشبعات |
|---|---|---|
| ٩ | عند اصطحابك الى معهد الاورام | ٠.٦١ |
| ١٠ | تفرح لانك ستتعافي | ٠.٥٤ |
| ١١ | اذا شعرت بالملل في المستشفي تعمل ايه | ٠.٤٤ |
| ١٢ | اذا طلبت الممرضة منك مرافقتها الى اين تذهبون | ٠.٤٥ |
| ١٣ | عندما تري الممرضة | ٠.٤٦ |
| ١٤ | اذا طلبت منك الممرضة ان ترفع ملابسك لكي تأخذ الحقنة | ٠.٤٥ |
| ١٥ | اذا ارادت الممرضة اللعب معك | ٠.٤٣ |
| ١٦ | اذا طلبت الممرضة انها تساعدك في تغيير ملابسك | ٠.٥٩ |
| ١٧ | اذا عرفت بأن الطبيب سوف يأتي للكشف عليك | ٠.٤٨ |
| ١٨ | لو طلبت الطبيب منك رفع ملابسك للكشف عليك | ٠.٤٦ |
| ١٩ | اذا اعطاك الطبيب لعبه | ٠.٤٥ |
| ٢٠ | اذا قدم لك الطبيب الدواء | ٠.٤٤ |
| ٢١ | اذا جاء طفل اخر (مريض) للإقامة معك في غرفتك | ٠.٤٣ |
| ٢٢ | اذا رأيت اطفال في المستشفي يلعبون في حديقة المستشفى | ٠.٤٠ |
| ٢٣ | لو طفل (مريض) اراد اللعب معك بلعبه | ٠.٥٥ |
| ٢٤ | اذا عرفت بأن هناك حفلة بالمستشفى | ٠.٥١ |
| **الجزر الكامن** | | ١.٦٥ |

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٦)**

**التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (الاثار المصاحبة للمرض)**

| رقم العبارة | البنود | التشبعات |
|---|---|---|
| ٢٥ | اذا عرفت ان الدواء الذي تأخذه لكي تشفي يسبب سقوط الشعر | ٠.٥٠ |
| ٢٦ | لما شعرك تساقط | ٠.٤٩ |
| ٢٧ | عند الخروج | ٠.٣٧ |
| ٢٨ | كيف تري نفسك بالمرآة | ٠.٣٥ |
| **الجزر الكامن** | | ١.٥٣ |

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

**ثانيا :معاملات ثبات الاختبار:**

اعتمدت الباحثة على ايجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس الاستجابة العلاجية للطفل مريض السرطان بإيجاد طريقة كرونباخ.

**١- معاملات الثبات بطريقة كرونباخ**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا، وذلك كما يتضح في جدول (٧)

**جدول (٧)**

**معامل الثبات α بطريقة كرونباخ**

| المتغيرات | معامل الثبات |
|---|---|
| **الصحة العامة** | ٠.٨٥ |
| **تقبل العلاج** | ٠.٨٤ |
| **الاثار المصاحبة للمرض** | ٠.٨٦ |
| **التعامل مع الاخرين** | ٠.٨٣ |

يتضح من جدول (١٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات α مما يدل على ثبات الاختبار.

**٢-برنامج قائم علي بعض الاشكال الادبية لزيادة الاستجابة العلاجية لدي الاطفال مرضي السرطان (أعداد الباحثة):**

**أ- الفلسفة العامة للبرنامج :**

- تنشق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وكلما تلقي الطفل ما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها ومع خصائصه وميوله كلما ساعد ذلك الطفل على ان ينمو نمو شامل متكامل في جميع النواحي (الجسمية – العقلية – الاجتماعية)،
- وانبثق تصميم البرنامج من ضرورة زيادة التقبل العلاجي لدي الاطفال مرضي السرطان لما يتعرضون له خلال فترة العلاج.

**ب- الاسس التي تقوم عليها انشطة البرنامج :**

- توضيح أهداف البرنامج بما يتمشى مع خصائص واهتمامات واستعدادات الطفل.
- ان تحقق انشطة البرنامج الهدف منها.
- تحديد مراحل العلاج (الصحة العامة – تقبل العلاج – تقبل الاثار المصاحبة للمرض- التعامل مع الاخرين – الاستشفاء )،
- أن تتنوع المواد والوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ الانشطة بما يتماشي مع اساليب عرض الانشطة وتقديمها للأطفال.

**ج – خطوات اعداد البرنامج:**

**١. الاهداف التربوية للبرنامج :**

أ. **تحديد الأهداف العامة والخاصة لبرنامج فنون الأداء** :التي تهدف الى زيادة وتحسن التقبل العلاجي للأطفال مرضي السرطان .

٢. **محتوي البرنامج** :راعت الباحثة ان تتفق مع خصائص الطفل مريض السرطان مع الاطلاع على مجموعة من البرامج المصممة للطفل مريض السرطان من المراجع والدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بموضوع البحث ،وبذلك قامت الباحثة بأعداد برنامج الاشكال الادبية لزيادة الاستجابة العلاجية للأطفال مرضي السرطان والذي استغرق تطبيقه ثلاث اشهر بحيث يشمل (٤٨ نشاط تشتمل (انشطة قصصية – مسرحية – درامية) بواقع ١٢ اسبوع، بواقع ٤ ايام في الاسبوع، وتقديم من نشاطين الي ثلاثة انشطة في اليوم، ، بمعدل ساعتين ونص في اليوم الواحد أي ما يساوي [٤٠] أربعين ساعة في الشهر؛ وبذلك تكون مدة تطبيق البرنامج ١٢٠ ساعة وبهذا يستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة اشهر.

**٣- الادوات والوسائل المستخدمة في البرنامج :**

وقد راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، واستعانت ببعض القصص بأنواعها المختلفة، وبعض المسرحيات المقدمة من

خلال مسرح العرائس باستخدام عرائس المسرح المختلفة، وبعض المسرحيات التي يقوم بأدائها الاطفال انفسهم، واستعانت بالخلفيات وألوان وخيوط ومقصات صغيرة، مواد لاصقة وفازلين ملون، وخرز وترتر وكانسون وناصبيان وغيرها من .

**٤- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج :**

تنوعت ما بين استراتيجية الحوار والمناقشة، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية لعب الأدوار.

**٣- أساليب تقويم البرنامج:** تقويم قبلي قبل بدء البرنامج من خلال تطبيق المقياس ،ثم التقويم الذي يعقب كل نشاط تعليمي، واخيرا التقويم البعدي باعادة تطبيق البرنامج.

**عرض نتائج البحث وتفسيرها:**

**الفرض الاول:**

**ينص الفرض الاول على انه :**

**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح ) و بعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية في اتجاه القياس البعدي.**

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح) وبعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon كما يتضح في جدول (٨)

**جدول (٨)**

**الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية (القصة – الدراما – المسرح ) و بعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية المصور ن = ١٠**

| المتغيرات | القياس القبلى- البعدى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصحة العامة | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | -<br>١٠<br>-<br>١٠ | -<br>٥.٥ | -<br>٥٥ | ٢.٨٢٩ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | في اتجاه القياس البعدى |
| تقبل العلاج | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | -<br>١٠<br>-<br>١٠ | -<br>٥.٥ | -<br>٥٥ | ٢.٨١٦ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | في اتجاه القياس البعدى |
| الاثار المصاحبة للمرض | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | -<br>١٠<br>-<br>١٠ | -<br>٥.٥ | -<br>٥٥ | ٢.٨٤٢ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | في اتجاه القياس البعدى |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | -<br>١٠<br>-<br>١٠ | -<br>٥.٥ | -<br>٥٥ | ٢.٨٢٩ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | في اتجاه القياس البعدى |

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى٠.٠٥

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية (القصة – الدراما – المسرح) وبعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية

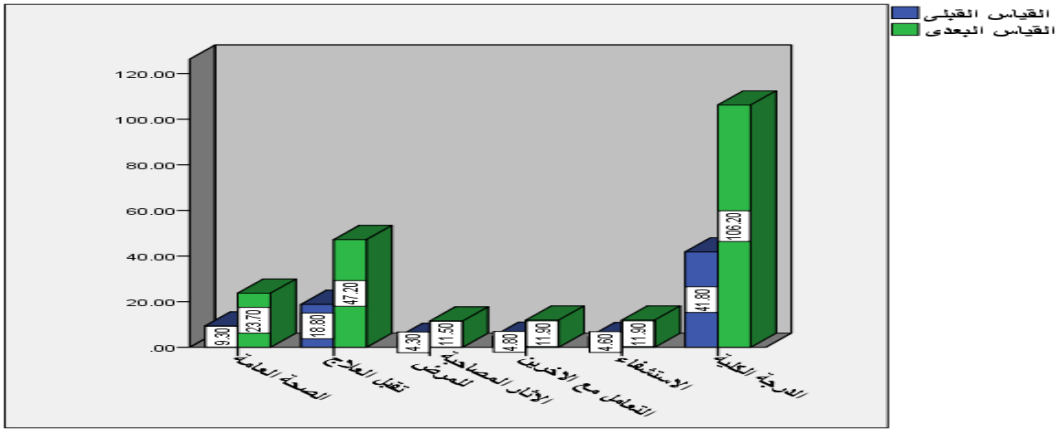


**شكل (١)**

الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح ) و بعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية.

**تفسير نتيجة الفرض الاول:**

ويتضح من ذلك الفرق بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستجابة العلاجية لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك الى ان برنامج الاشكال الادبية بما يتضمنه من انشطة (قصصية – مسرحية – درامية) يعتبر من أكثر الطرق التي يمكن أن تساعد الطفل مريض السرطان في تقبل العلاج خلال فترة علاجه وذلك لتنوع الانشطة ومدي مناسبتها للطفل في هذه المرحلة العمرية، وذلك ما اكدته الدراسات التالية,

ودراسة **استشاندر (٢٠١٢) Schneider**، **ودراسة فورني (٢٠١٣) Fiorini**، **ودراسة فود (٢٠١٤) Vodde** و، وايضا أكدت **دراسة لفنج (٢٠١٣) Loving Megan** ، **ودراسة سحر عبدالمحسن (٢٠٠٦) ودراسة ايمان بدر (٢٠١٠)، ودراسة ريهام العيوطي (٢٠٠٩)** ودراسة **أشرف حامد (٢٠٠٥)** أكدت تلك الدراسات بأن استخدام الاشكال الادبية مع الاطفال مرضي السرطان يزيد ويحسن من استجابتهم العلاجية خلال فترة العلاج بأن القصة ايضا تساعد الطفل في التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها وذلك ادي الى ازياد العلاقات الاجتماعية بين الاطفال وبين من يقومون برعايتهم اثناء تطبيق البرنامج والتحسن الملاحظ في استجابتهم نحو العلاج . كما أن لمسرح العرائس اهميته وفعاليته مع الاطفال فى تنمية العديد من السلوكيات الايجابية ومساعدتهم في حل المشكلات وهذا ما أكدته دراسة **نهي محروس (٢٠١٠)** على فعالية المسرح في اشباع احتياجات الأطفال.ودراما الطفل تعتبر من الانشطة المحببة للأطفال والممتعة لديهم لما تقدمه لهم من تمثيل ولعب الادوار

وتجسيد العديد من الخبرات التي يحتاجها الطفل وهذا ما اشارت اليه دراسة **مون Moon Kyunghee (٢٠٠٦)**، **ودراسة دونا ادموت (٢٠٠٦)Donna Admoat** واشارت تلك الدراسات الى وجود علاقة بين استخدام الدراما مع الاطفال واكتسابهم العديد من الخبرات والمهارات التي يحتاجها الطفل ومساعدتهم على التكيف مع الحياة.

**الفرض الثانى**

**ينص الفرض الثانى على انه :**

**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان في القياسين البعدى و التتبعى لبرنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح ) على مقياس الاستجابة العلاجية في اتجاه القياس التتبعى.**

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان في القياسين البعدى و التتبعى لبرنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح ) على مقياس الاستجابة العلاجية باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon كما يتضح في جدول ( ٩)

**جدول (٩)**

**الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان في القياسين البعدى و التتبعى لبرنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح) على مقياس الاستجابة العلاجية**

**ن = ١٠**

| المتغيرات | القياس البعدى – التتبعى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصحة العامة | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | ٨<br>١<br>١<br>١٠ | ٥.٣٨<br>٢ | ٤٣<br>٢ | ٢.٤٨١ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ | في اتجاه القياس التتبعى |
| تقبل العلاج | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | ٨<br>–<br>٢<br>١٠ | ٤.٥<br>– | ٣٦<br>– | ٢.٥٣٩ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ | في اتجاه القياس التتبعى |
| الاثار المصاحبة للمرض | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | ٦<br>–<br>٤<br>١٠ | ٣.٥<br>– | ٢١<br>– | ٢.٣٣٣ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ | في اتجاه القياس التتبعى |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | ١٠<br>–<br>–<br>١٠ | ٥.٥<br>– | ٥٥<br>– | ٢.٨٠٩ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | في اتجاه القياس التتبعى |

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية المصابين بمرض السرطان والذين لديهم ضعف في تقبل العلاج كدرجة كلية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الاشكال الادبية علي مقياس الاستجابة العلاجية للأطفال مرضي السرطان في اتجاه القياس التتبعي حيث تشير النتائج الي استمرار فاعلية المتغير المستقل وهو برنامج الاشكال الادبية، والذي أدي الي استمرار التحسن في الاستجابة العلاجية لدي الاطفال كدرجة كلية علي المقياس.

**تفسير الفرض الثاني:**

وترجع الباحثة وجود فروق بين متوسطات درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستجابة العلاجية لصالح القياس التتبعي الي الآتي:

- تقديم انشطة للأشكال الادبية (قصصية ومسرحية ودرامية) ممتعة للأطفال لزيادة استجابتهم العلاجية نحو العلاج وهذا ما اشارت اليه استشاندر (٢٠١٢) **Schneider** ودراسة **فورني (٢٠١٣) Fiorini** ودراسة **فود (٢٠١٤) Vodde** على فعالية الاشكال الادب مع الاطفال مرضي السرطان ومساعدتهم فى تقبل العلاج ،وتفاعل الأطفال مع برنامج الاشكال وزيادة الاستجابة العلاجية لديهم.

**نتائج البحث :**

١- وجود فروق دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان قبل تطبيق برنامج الاشكال الادبية (القصة – الدراما – المسرح) وبعد التطبيق على مقياس الاستجابة العلاجية في اتجاه القياس البعدي.

٢- وجود فروق دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال مرضى السرطان في القياسين البعدي و التتبعى لبرنامج الاشكال الادبية(القصة – الدراما – المسرح) على مقياس الاستجابة العلاجية في اتجاه القياس التتبعى.

**التوصيات المقترحة :**

١- الاهتمام بالخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال المصابين بالسرطان.

٢- ضرورة الاهتمام بتقديم الخبرات للطفل مريض السرطان من خلال الاشكال الادبية لما لها من فاعلية عند استخدامها مع الطفل.

٣- ضرورة تواجد اخصائي اجتماعي بجانب الطبيب المعالج اثناء فتره علاج الطفل.

٤- توعية المحيطين بالطفل المصاب بالسرطان بالمرض والاساليب المناسبة لاستخدامها مع اثناء فترة علاجها حتي يساعده ذلك على زيادة استجابته العلاجية.

٥- توفير اماكن في المستشفيات والمعاهد ومراكز الرعاية للقيام بالانشطة التي تعمل علي مساعدة الاطفال في مرحلة العلاج.

٦- تنظيم دورات تثقيفية للعاملين في معاهد الاورام والمستشفيات لمساعدة الاطفال اثناء العلاج.

**المراجع:**


١. أحمد ابو شنب (٢٠١١): في أدب الأطفال. الرياض، دار الزهراء.

٢. أحمد حجازي (٢٠٠٨): السرطان ذلك الشبح المخيف. عمان. دار زهران للنشر والتوزيع.

٣. أحمد يحي عبدالمنعم (٢٠١٣):المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من قلق الموت والاكتئاب لدي عينة من الاطفال مرضي السرطان .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. الموسوعة الطبية.(١٩٩١). تأليف نخبة من الاساتذة، ط١، الشركة الشرقية للمطبوعات، الاردن.

٥. ايمان محمد بدر(٢٠١٠): دور القصص المقدمة في مجلات الاطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. جيفري كوبر. ترجمة رفعت شلبي (٢٠٠٤): السرطان دليل لفهم الاسباب والوقاية والعلاج. جامعة القاهرة. المكتبة الاكاديمية.

٧. جيهان عبدالفتاح عزام (٢٠١٢):برنامج فنون ادائية لتنمية جودة الحياة لدي عينة من الاطفال المصابين بالسرطان.مجلة كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة،عدد١٠، ص٣٠: ٥٠.

٨. حياة رضوان (٢٠٠١) : دراسة مدي فاعلية المدخل السلوكي لخدمة الفرد في تخفيف مشكلة البكاء ورفض العلاج لدى الاطفال مرضي السرطان . المؤتمر السنوي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، مطبعة جامعة القاهرة .

٩. دينا جمال سليمان عجيز (٢٠١٧): برنامج أنشطة فى فنون الأداء لتنمية بعض الاحتياجات النمائية لطفل الحضانة من (٢-٤)سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة،ص٤١.

١٠. ريهام ربيع مصطفي العيوطي (٢٠٠٩): بعنوان فاعلية برنامج قصصي في أشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة . رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

١١. سحر فتحي عبدالمحسن (٢٠٠٦): فاعلية برنامج انشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

١٢. شيماء عبد العزيز أبو زيد(٢٠١١): فاعلية برنامج التخفيف من بعض المخاوف لدى الأطفال المصابين بالسرطان. رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣. طلعت خفاجي بقلم أحمد العربي (٢٠٠٦): أدب الاطفال في مواجهه الغزو الثقافي. طنطا، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع.

١٤. عبد الرحمن عبد الهاشمي، أحمد صوفان، فائزة العزاوي، حمود عليمات(٢٠٠٩): أدب الأطفال (فلسفته–أنواعه–تدريسه)، عمان، دار الزهراء.

١٥. عبدالمجيد شكري (٢٠١١):فنون المسرح والاتصال الاعلامي. القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦. عبده السيد شحاته (٢٠٠٢): أمراض ناتجة عن الغذاء. جامعة عين شمس. المكتبة الاكاديمية.

١٧. فاطمة حسن قابل (٢٠١٤) : برنامج درامي قائم على بعض الاستراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم ادارة الحياة لدي طفل الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعه القاهرة.

١٨. فاطمة عبدالرءوف هاشم (٢٠٠٨): قصص أطفال ما قبل المدرسة. الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٩. كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الاطفال (المفاهيم – الاشكال – التطبيق). الطبعة الثانية . القاهرة، دار العالم العربي.

٢٠. محمد هيثم الخياط(٢٠٠٩):الامراض المزمنة – شرح المصطلحات ودليل تصنيفها وفقا لمراجعة التصنيف الدولي للأمراض، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط، الاسكندرية.

٢١. كمال الدين حسين(٢٠٠٧): مدخل لفنون المسرح، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٢. مروة فضل الله (٢٠٠٩) :فاعلية برنامج لشغل اوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدي اطفال مرضي السرطان المقيمين بالمستشفيات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. نهي مصطفي محروس (٢٠١٠): دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في اشباع بعض احتياجات الطفل المصري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية نوعية، جامعة المنوفية.

٢٤. هادي الهيتي (٢٠١٢): صحافة الأطفال وأدبهم، الاردن. دار أسامه للنشر والتوزيع.

٢٥. هدي قناوي.(٢٠٠٩): الطفل وأدب الأطفال. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

٢٦. وليد فتحي (٢٠١٠): فعالية برنامج ارشادي لتخفيف حدة قلق الموت لدي الاطفال المصابين بالسرطان. دكتوراه. غير منشورة. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.

٢٧. ياسمين أحمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في التثقيف الصحي لأطفال الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعه القاهرة.

**المراجع الاجنبية:**

1.Ante, Brian C(2013). Coping with Isolation: A Case Study of an Elementary School Student with Cancer. PhD Thesis, Catholic University of America

2. Goddard, Anna Tielsch (2011). "Children's Storybooks for Use in Bibliotherapy of Children Cancer". Journal of Pediatric Health care;

3.LeMarier, Gabrielle,(2011) "Building Stories Of Resilience In The Face Of Childhood Cancer: Exploring the Experiences Of Childhood Cancer Survivors". Social Work Theses

4.Laing, Catherine M.; Moules, Nancy J. (2014). "Stories from Cancer Camp: Tales of Glitter and Gratitude". Journal of Applied Hermeneutics; 5 (3).

5..Donna Admot:out side(2006), in side,and all around the story :struggling first groedereaders build literacy under standing thougmt dramatic response to literature

6.Moon – Kyunghee :(2006) ateachers s use of play to promotes literacy learning – kinder garten classroom serving children for and vers langu age backgeounds "the University of Taxes at Austin.

7.Grenfield, D. (2004): Chidhood cancer survivors transition form pediatric adult care, Journal of paediatrics, Vol. 17 issue , pp. 8

8.Parry, Carla; Chesler, Mark A. (2012). "Thematic Evidence Of Psychosocial Thriving In Childhood Cancer Survivors". Qualitative Health Research.

9.Schneider, Nicole: (2012) "Bibliotherapy's Effect On Anxiety In Children With Cancer. Doctor of Psychology (PsyD).

45.Vodde, Rich; Dixon, Danny R.; Giddings, Martha M. (2014). "Booked For the Week: A Survey of the Use of Bibliotherapy by

Licensed Clinical Social Workers with Young Children Treated From Cancer". Advances in Social Work; 4(2), 94-114

10..Loving, Megan (2013). "Elves and Fairies in the Hospital: Literary Worlds to Influence the Quality Of Life among Child Oncology Patients". New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.